

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب: **فضول المهمه فی احوال الامم**

مؤلف: **علی بن احمد المالکی**

موضوع: **شماره قصه ۵۸۱۵**

شماره ثبت کتاب: **۱۰۹۲**
۹۱۳۷۷

۱۳۳۸۵

بازدید
۸۲

۵۹۳۴۱

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: فضول المهمه فی احوال الامم

مؤلف: علی بن احمد المالکی

شماره ثبت کتاب

۱۰۴۲

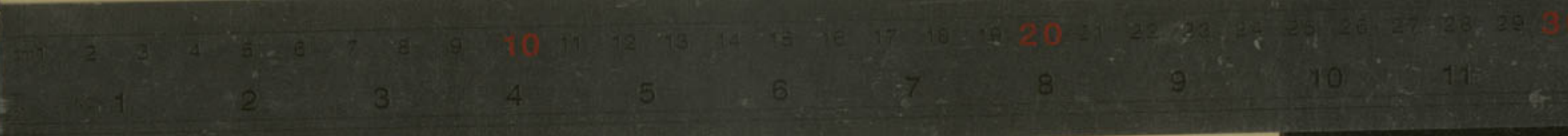
موضوع

شماره قفسه ۵۸۴۵

۹۱۴۷۷

+

بازدید شد
۱۳۸۲



بازدید شد
۳۶ - ۳۲

هذا كتاب منقول التمهيد لمحو الامة
والنبي علي بن احمد المالك وهو اعيان
علم العامة فانظر في الكتاب ايها الناس
واعلم بان الفصل ما شهدت
به الاعلاء



المطبع في الآل و ابو علي احمد
المطبع في الآل و ابو علي احمد
المطبع في الآل و ابو علي احمد
المطبع في الآل و ابو علي احمد

٥٨٢٥

٤١٣٧٧

فا ٥٩٣٤

بازدید شد
۱۳۸۲



بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانت
 اللهم صل على محمد وآل محمد تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا
 الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأمة نصيبًا لا مأم
 العادل والخاتمة ذكر من اختار له لآلها فهو علي في الأجل
 والعاجل اعله في البكرى ولا صائل واصلى على نبيه
 محمد سيد الأواخر والأوائل المختارين صفوة الأطالب والفاضل
 من صميم العرب في أعلى الذواب من شجرة محمد بن كعب بن لؤي بن
 غالب وعمل المروار واجه وذر يانه اهل الشرف والمناقب السطر
 ذكروهم في الكتب بسطرتهم فهم انما يريد الله ليهب غنكم
 امرحسواهل الميلى ويعلمهم كم يظهر الاما بعد فغن ان انك
 في هذا الكتاب فضولا صممة في معرفة الأئمة الاثني عشر الذين اهتمهم
 على المنفى واخرهم المهدي المنتظر تصفد شيئًا من ذكر صفاتهم
 ائتونيهم وما ائتمهم كالعالية المنفعة ومعرفة اسمائهم وصفاتهم وابانهم
 واهمهم ومواليهم ووفائهم وذكورهم وعمارهم واسما حاجابهم
 وشعرهم خالبا من الأفتاب الممل والنفسية المجل اذ أعز الأكار
 المسمر الى الايمان المقهرهم ولن يعزف شرفه الامن ووقوعه عليه فعزبه
 عفتن لكل اصام وصلد ايش

كل فضل على
 الاصل منها في عدة المفصول **الفصل الاول** في ذكر الحجر
 الحقة والطود الاشم اخي الرسول وبعث البتول وسيف
 الله المسلول مظهر العجايب ومقرن الكايب ليث بن غالب
 مير المؤمنين وامام المتقين ابا الحسين علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه **الفصل الثاني** في ذكر ابنه الحسن المجتازي
 رضي الله عنه **الفصل الثالث** في ذكر اخيه الحسين الشهيد كربلا
 رضي الله عنه **الفصل الرابع** في ذكر ابنه زين العابدين
 علي بن الحسين رضي الله عنه **الفصل الخامس** في ذكر
 ابنه محمد الباقر رضي الله عنه **الفصل السادس** في ذكر ابنه جعفر
 الصادق رضي الله عنه **الفصل السابع** في ذكر ابنه موسى الكاظم
 رضي الله عنه **الفصل الثامن** في ذكر ابنه علي بن موسى الرضا
 رضي الله عنه **الفصل التاسع** في ذكر ابنه محمد الجواد
 رضي الله عنه **الفصل العاشر** في ذكر ابنه الحسين علي
 الهادي رضي الله عنه **الفصل الحادي عشر** في ذكر
 ابنه الحسن العسكري رضي الله عنه **الفصل الثاني عشر**
 في ذكر ابنه محمد القائم المهدي صاحب الزمان رضوان
 الله تعالى عليهم اجمعين وصل على الله على محمد سيد المرسلين
 وسقته به بالفصول المهمة في معرفة الأئمة اجبت في ذلك
 سؤال بعض كذا مرة من كذا صاحب والخلص من الاحباب

ووافق

بعد ان جعلت ذلك لي عند الله ذخير ورجائي التكفير
 لما اسلفت من جريرة واقترفت من صغيرة وكبيرة وذلك لما
 اشتم عليه هذا الكتاب من ذكر مناقب اهل البيت الشير
 وماثرهم الاثيرة ولرب ذي بصيرة قاصرة وعين من ادراك
 الحقايق حاسرة تامل ما الفتة ويستعرض ما جمعه وحسنه
 في حله طرفه المريض وقلبه المهيب الى ان ينسبني في ذلك
 الى الترفيض **وعلى** الشيخ الامام العلامة المحيى بالحدوث بالحرم
 الشريف النبوي جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه
 المسمى بدرس السمتين في فصل فضائل المصطفى والمرضى
 والتولى والتبطين ان الامام المعظم والحق المكرم احد
 الايمة المتبعين المقدمي بهم في مورالدين محمد بن ادريس
 الشافعي المطلي رضي الله عنه وارضوا جعل الحجة منقلبه
 وشواهق لما صرح بحبته لاهل البيت واته من شيعتهم قيل
 فيه مناقيل هذا وهو السيد الجليل فقال مجيباً عن ذلك
 بايات **شعر** اذا نحن فضلنا لعلنا فانتاه ورفض بالتفضيل
 عند ذوي الجاهل وفضل الي بكر اذا ما ذكرت **ويجب**
 عند ذكري للفضل فلو زلت ذارفض ونضب كلواه **بجيبها**
 في حق اوستد بالموله **وقال ايضا رضي الله عنه** قالوا ترفضت
 قلت كراهه ما الترفض ديني ولا استفادتي لكن تولى تبت غرضك

فجمل

الشمس

في سنة ١٠٠٠
١٠٠٠

عبد الوهاب
 في سنة ١٠٠٠
 ١٠٠٠

الوجه
 خير امام وخير هادي ان كان حب النبي رفضاً فانتى ارفض
 العباده **وقال ايضا رضي الله عنه** يار ابا قنف بالمحبة من منى
 واهتف بساكن خيها وانا هض **سحر** اذا فاضل جميع المهفي
 فيضا كمنظم الفرات الفايض **ان** كان راضي حب ال محمد
 فليشهد الثقلون اني راضي **وقال** قاضي القضاة تاج الدين
 عبد الوهاب السبكي في طبقاته الكبرى عن السيد الجليل والامام
 الجليل عبد الرحمن النسائي احد ائمة الحديث المشهورين
 وكتابه انه لما دخل الى دمشق ووقف ما كتاب الخفايض في
 فضل **الوجه** علي رضي الله عنه انكر عليه ذلك وقيل له لم لا تفت
 في فضائل الشيخين فقال دخلت الى دمشق والمخوف عن علي
 بها كثيرة فصنفت كتاب الخفايض رجاء ان يهدى بهم الله به
 وقد فعوا في حصيته واخرجوه من المسجد ثم ازالوا به حتى
 اخرجوه من دمشق الى الرملة فمات بها رحمه الله تعالى
قال قاضي القضاة تاج الدين السبكي المشار اليه سالت شيخنا
 ابا عبد الله الذهبي الحافظ ايها الحفظ مسلم ابن الحجاج
 صاحب التصحيح والنسائي فقال للنسائي ثم ذكرت ذلك
 للشيخ الامام الوالد نعم الله تعالى برحمته فوافق عليه وكان
 ابن الحداد احد ائمة الشافعية كتبوا الحديث والحفظ ولم
 يحدث عن غير النسائي وقال رضى به حجة بيوتين الله

كروم

في سنة ١١١١ هـ في شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٢ المظفر
 تعالى انتهى ملخصاً وحكى الامام ابو بكر البيهقي رحمه الله في الكتاب
 الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه ان الامام
 الشافعي قيل له ان اناساً لا يصبرون على سماع مقبلة او فضيلة
 تكلم لاهل البيت فاذاروا واحداً يذكرون شيئاً من ذلك قالوا
 تجاوزوا عن هذا فهذا رافضي فانتهاها الامام الشافعي رضي
 الله عنه وهو يقول اذاني مجلس يذكرك علياً وسبطه وفاطمة
 الزكية يقال تجاوزوا يا قوم هذا فهذا من حديث الرافضية
 برئت الى المهجور من اناس يرون الرفض حجت الفاطمية
هذه اوان الشروع في المراد بالله التوفيق وعلية الاعتماد
 ولا بد ان تقدم امام ما اردنا التكلم في اعتمادنا عليه وصرنا
 قصد اهتمامنا اليه من تبين من هم اهل البيت وان نذكر
 شيئاً من فضائلهم التي لا تحصى ومناقبهم التي لا تستقصى **فاقول**
 وبالله التوفيق واياه اسأل الهداية الى اقوم السبيل واسهل طريق
اهل البيت على ما ذكره المفتررون في تفسير آية المباهلة وعلى
 قول من روى عن ام سلمة رضي الله عنها من النبي صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله
 عنهم **انا آية** المباهلة وهي قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
 كمثل ادم خلقة من تراب ثم قال لانه يكون الحق من ربي فلا
 يمكن من המתزين فمن حاجتك فيه من بعد ما جئتك من العلم

فيلزم مع

نام بعضهم ذكروا وواف
 فابقوا اسماً فلفظه
 اذ في قوله واهل البيت
 سئل عن اهل البيت

فقل

فقل تعالوا ندع ابن آدنا وابناءكم وبناتنا وبناتكم وانفسنا
 وانفسكم ثم يتفضل فجعل لعنة الله على الكاذبين وسب نزول
 هذه الاية انه لما قدم وفد بخران على رسول الله صلى الله
 عليه وعلى آله وسلم دخلوا عليه مسجد بعد صلاة العصر وعليهم
 ثياب الجبرات واردية الحوكر لابسين الحبل مختمين بخواتيم
 الذهب يقول من راى من اصحاب النبي صلى الله واله وسلم
 ما راىنا وقد اقبلهم مثلهم وفيهم ثلثة من اشرافهم يؤد
 امرم اليهم وهم العاقب واسمه عبد المسيح كان امير القوم
 وصاحب ايهم ومشورتهم لا يصدر به ولا يحسن رايه والتهد
 وهو الايهم وكان ثلثهم وصاحب وجاسم ومجتهم وابو حاتم
 بن علقه وكان اتقضم واحبهم وامامهم وصاحب مدارهم
 وكان رجلاً من العرب من بني بكر ابن وايل ولكنه تنفسر
 فغضته الروم وملوكها وشر فوه وبنوا له الكايس ومولوه واخذ
 لما علموا من صلواته في دينهم وقد كان يعرف امر رسول
 الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وشانه وصفته مهرماً
 علمه من الكتب المتقدمة ولكنه حمله جملته على الاستمرار في
 التصديقه لما راى من تعظيمه ووجاهته عند اهلها فتكلم
 رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع ابي حاتم بن علقه
 والعاقب عبد المسيح وسألها وسأله ان رسول الله صلى الله عليه

وعلى الله وسلم بعد ان تكلم مع هذين الحبيين اللذين هما العاقب
عبد المسيح وابوحاتم دعانا الى الاسلام فقالوا ^{لوا قد} اسلمنا فقال
كذبتم انه يمنعكم من الاسلام تلكه اشياء عبادتكم القليل واكلكم
الخنزير وقولكم لله ولد فقالوا هل ريت ولد ابغراب فمن ابو
عيسى عليه السلام قال فارتد الله عز وجل ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما نزلت هذه الآية
مترجمة بالمباهلة دعار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بخران
الى لباهله وتلا عليهم الآية فقالوا ائمننا الى غد حتى ننظر
في امرنا ونأتيك غدا فاصلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما خلو بعضهم ببعض قالوا للعاقب صاحب مشورتهم ما ترى
من الوالي فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمد النبي
مرسل ولقد جاءكم بالفضل من امر صاحبكم والله ما الاخر يوم
نبي قط اهلكوا عن اخرهم فاحذروا كل الخنزير ان يكون
آفة الاستيصال منكم وان ابيتم الا الف دينكم الاقامة عليه
فوادعوا الرجل واعطوه الجزية ثم انصرفوا الى مقركم فلما اصبحوا
جاؤ الى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخرج اليهم
وهو محتضن الحسين اخذ بيده الحسن وفاطمة خلفه وعلي
خلفهم وهو يقول صلى الله عليه وسلم اللهم هو لآدم اهل اذ انا
دعوت ائمنوا فلما راوا وفد بخران ذكروا قولهم قال كبرهم

بامعنه

تكون

يامعشر النصارى التي لارى وجوهها لو سالت من الله تعالى
ان يزيل جلوده لاذاله لاتبته لوان فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض
نصارى منكم الى يوم القيامة فاقبلوا الجزية فقبلوها ثم انصرفوا الجزية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ان
العذاب قد نزل على اهل بخران ولولا انهم عنوا المسخوقه وخاز
ولا ضطم الوادي عليهم ناراً ولا استاصل الله تعالى بخران
واهلكه حتى الطير على الشجر ولم يجز الحول على النصارى حتى
هلكوا **قال جابر بن عبد الله** رضي الله عنهما انفسا وانفسكم محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه وابناؤنا والاطم
الحسن والحسين رضي الله عنهما ونساؤنا وفاطمة رضي الله
عنهما وهكذا رواه الحاكم في مستدركه عن علي بن عيسى
وقال صحيح على شرط مسلم **ورواه ابو داود الطيالسي عن**
شعبة عن الشعبي مرسله وروي عن ابن عباس والبراء بن
عازب رضي الله عنهما نحو ذلك **واما ما روي** عن ام سلمة
زوجة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم **فروي** الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنه في مسنده يرفعه الى ام سلمة
رضي الله عنها **فلا** قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم في بيتي يوماً اذ قال الخادم ان علياً وفاطمة بالسدة
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قومي فتحت لي

ري
الاضاع
اصح
الاصح
سلا

عن هاربيتي قالت ففتحت في جانب البيت قريبا منهم فدخل
علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وهما صبيان ^{مخبران}
فاخذ الحسن والحسين فوضعهما في حجره واعتنق عليا باحدى
يديه وفاطمة باليد الاخرى وجللهم بحيمه سوداء وقال
اللهم اليك لا انا واهل بيتي قلت ام سلمه ففتحت وانا
يارسول الله قال وانت **وردى** الامواحدى في كتابه المستجاب لب
التزول برفعه ^{وسند} بصحتك الى ام سلمه رضي الله عنها انها قالت كان
النبى صلى الله عليه وآله وسلم في بيته يوما فاتته فاطمه بومر
فيها عصبه فدخلت به عليه فقال لها ادعي لي زوجك
واينك فجاها علي والحسن والحسين رضي الله عنهم فدخلوا ثم
جلسوا اياكلون والنبى صلى الله عليه وسلم جالس على كفه تحت
كاه خيبري قالت وانا في الحجر قريبا منهم فاخذ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم الكاه فغشاهم به ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي
فاهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي
في البيت وقلت وانا معكم يارسول الله قال انك للخير انك
الخير فانزل الله تبارك وتعالى انما يريد الله ليجعل
الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا **وذكر الترتيب في صحبه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من وقت نزول هذه
الايه الى قرب ستة اشهر اذا خرج الى الصلوة يمر باب بيت

فاطمه رضي الله عنها ثم يقول صلى الله عليه وآله وسلم انما
يريد الله ليجعل عنكم الرجس اهل البيت ويطهرهم تطهيرا
شعرا ان النبي محمد ^{عليه السلام} او وصيته ^{عليه السلام} وابنيه وابنته المتول
الظاهره ^{عليه السلام} اهل العباد فانني بولايتهم ^{عليه السلام} رجوا السلامه
والتجاني الاخره ^{عليه السلام} **تسبيح** ^{عليه السلام} **شعرا** في فضلهم ^{عليه السلام} **وفضل محبتهم**
عن باقر مولى ابي ذر رضي الله عنه قال صعد ابو ذر على
عتبة الكعبه واخذ بحلقه الباب واسند ظهره اليه
وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن انكرني فانا
ابوذرت سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اهل
بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها جحيم
في النار وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
اجعلوا اهل بيتي منكم مكان الراس من الجسد ومكان العينين
من الراس فان الجسد لا يهتك يدي الا بالراس والراس لا يهتك
الا بالعينين **ومن كتاب الفردوس** عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال او امر اشع
له يوم القيمة من امتي اهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال حب آل محمد يوما واحدا خير من عبادته سنة ومن مات
عليه ذم الحثه **وقال النبي** صلى الله عليه وآله وسلم

٦ اربعة انا الحمد شفيح يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي حليمهم
 والساجي لهم في امورهم عند ما اضطرر واليه والحب لهم
 بقلبه ولسانه **وعن ابي جعفر محمد بن علي الباقر** عن ابيه
 عن جدك الحسين **عن رسول الله صلى الله عليه وسلم** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد التوسل الي وان
 يكون له عندي يد اشفع له بها يوم القيمة فليصل اهل بيتي
 ويدخل السرور عليهم **وعن ابن عباس رضي الله عنهما**
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ذني والآ
 صمتا انا شجرة وفاطمة حملها وعلي لقاحها والحسن والحسين
 ثمارها ومحبتونا اهل البيت وسرفها وكلنا في الجنة حقا حقا
وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
 انا سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم **وعن ابي سعيد**
 الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اهل بيتي والانصار هم كرشتي وعيبي اقبلوا من
 محبتهم وبغوا وواعن مسيئهم **وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى**
 عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
 احدكم حتى يكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي
 احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله

وقد رواه ايضا صاحب كتاب الف ٣٥

وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والا نصار والعرب
 فهو لا حد ثلث امامنا فوق واما الزيتية واما امر وحملته امة
 في غير ظهر **وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه** قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي
 خيرا وان موعدهم الحوض **وعن عبد الله بن زيد عن ابيه**
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينشئ له في
 اجله وان يمتنع بما خوله الله تعالى فليخلفني في اهل بيتي
 خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيمة
 مسودا وجهه **ومن كتاب الال لابن خالويه** ورواه
 ابوبكر الخوارزمي في كتاب المناقب عن بدوان بن حماد رضي
 الله عنه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ذات يوم مبتهما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر
 فقام اليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال يا
 رسول الله ما هذا النور قال بشارة انتني من ربي في
 اخي وابن عمي وابنتي فان الله تعالى زوج عليا من فاطمة
 و امر رضوان خازن الجنان فحضر شجرة طوبى فحلبت
 رقا قاي يعني صكا كما بعد دحيتي اهل البيت واستأجريا
 ملكة من نور وودفع الي كل ملك من اولئك الملكة

صكاً فاذا استوت القيمة باهلها نادى المليك في الخلويق
 فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت اليه صكاً فيه فكأله
 من النار فصار ابي بن عمي وابنتي وكا كرقاب رجال وبنات
 من امتي من النار **وعن** ابن بن مالك رضي الله عنه في قوله
 تعالى مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة يخرج منهما
 اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين **رواه** صاحب كتاب
 الدرر **وعن محمد بن سيرين** في قوله تعالى وهو الذي خلق من
 الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً الآية انها نزلت في النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه هو
 عم النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة
 البنوت فكانا نسباً وصهراً **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فحمد الله
 تعالى واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يزعمون ان قرابي ^{لا تقطع}
 ان كل سب وسب وصهر منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي
 وصهري **قال عمر** رضي الله عنه فلما سمعت ذلك من رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم احببت ان يكون بيني وبينه
 نسب وسب وصهر فخطبت الى علي رضي الله ابنته اتم كلثوم
 من فاطمة رضي الله عنها ابنة محمد صلى الله عليه وسلم
 فزوجنيها قبل وذلك في سنة سبع وعشرين من الهجرة ودخل

بها في ذي القعدة من السنة المذكورة وكان صدقها
 اربعين الف درهم فولدت له زيدا وزينباً **وروى**
 الامام ابو الحسن البغوي في تفسيره يرفعه بسند الى ابن عباس
 رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قوله تعالى قل لا انا لكم
 عليه اجراً الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء
 الذين امرنا الله بمودة تصم قال علي وفاطمة وابناهما فهؤلاء هم
 اهل البيت **وروي** السندي عن ابي مالك عن ابن عباس
 رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها
 حسناً قال المودة لا محمد صلى الله عليه وسلم فهو لا وهم اهل
 البيت المرتقون بتطهيرهم الى ذروة اوج الكمال المستحقون لتوقيرهم
 مراتب الاعظام والاجلال ولله داتا القابيل اذ قال **شعرأ**
 سم العروة الوثقى لمعصم بها مناقبهم جاءت بوجي وانزاله
 مناقب في شوري وسوره هل اتى وفي سورة الاحزاب يعرفها ^{الاصناف}
 التالي وهم آل بيت المصطفى فوداهم على الناس مفروض
 بحكم واجبال **وقال** الخرم القوم من اصنافهم الوذ مخلصاه
 تمسك في خراه بالسب الاقوى سم القوم فاقوا العالمين مناقباً
 محاسنها تجلى واياتها تروى مواليتهم فرض وحبهم هدى
 وطاعتهم ووددهم تقوى وهذا وان الشرع والامر
 وبالله القون وعبد الله الاعتماد **الفصل الاول في ذكر امير المؤمنين**

٨ **علي بن ابي طالب رضي الله عنه** هو الامام الأول واسم ابي طالب
 عبد مناف واسم عبد المطلب شيبه الحمد وكنية ابوالمحارث
 وعنده يجتمع نسب علي بن ابي طالب رضي الله عنه بنسب النبي
 صلى الله عليه وسلم وكان ^{ولده ابي} لابي طالب ولد يسمى طالب ولا عقب
 له وعقيدته وجعفر او عليا وكل واحد اسن من الاخر بعشرين
 وام هاني واسمها فاخته واتهم جميعا فاطمه بنت اسد بن هاشم
 رضي الله عنها هكذا ذكر ضياء الدين ابو المؤيد موفق ابن احمد
 الخوارزمي في كتاب المناقب ^{ولد} علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 بمكة امته دخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من
 شهر الله الاصح رجب الفرد سنة ثلثة ثلثين من عام الفيل قبل الهجرة
 بثلاث وعشرين سنة وقيل بخمس وعشرين وقبل المبعث بثاني
 عشر سنة وقيل بعشرين ولم يولد في البيت الحرام قبله ولا بعده
 احد سواه وهي فضيلة خصه الله تعالى بها اجل لاله واعلاه
 لم يقته واطهار التكرمه وكان ^{علي} اباها شمتيا من هاشميين وهو
 اول من ولد هاشم من الحسين ومن كتاب المناقب لابي المعالي
 الفقيه المالكي **مروي** خبرا يرفعه الى علي بن الحسين رضي الله
 عنهما انه قال كل عند الحسين ^{علي} رضي الله عنه في بعض الأيام
 واذا بنوه مجتمعين فاقلت امرأة منهم عليا فقلت لها
 من انتي برحمك الله تعالى قالت انا زينة ابنة العاون من

قال الشيخ
 ابي طالب
 من اهل البيت
 رضي الله عنهم
 وارضاهم
 في اجمعين

بني ساعد فقلت لها هل عندك من شيء تحت ثيابك قالت اي
 والله **حدثنني** ام عماره بنت عباد بن عباد بن فضالة بن مالك بن
 مجنون الساعدي انها كانت ذات يوم في نساء من العرب اذا قيل
 ابو طالب كيبا حزينا فقلت له ما شانك قال ان فاطمة بنت اسد في ثياب
 من الطلق ثم انه اخذ بيد هاجلة بها الى لكبة فدخل بها وقال اجلسي
 اسم الله تم فطلقت طلقة واحدة فولدت غلاما نضيفا منقرا
 احسن وجهها من فناء ابو طالب عليا **وقال شيخنا** سمعته يقول في يوم له
 عن العلو وغير العزاد ومده **وجاء النبي** ^{فخلد} ومعه الى منزل امه قال علي
 بن الحسين رضي الله ما سمعت بشي حسن قط الا وهذا احسن من
 احسنه وكان مولد علي ^{رض} بعد ان دخل رسول الله ص بحديبه رض
 بثلاث سنين وكان عمر رسول الله ص يوم ولادته ^{علي} ثمانين وعشرين
 سنة **فصل في ذكر ام امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله**
 بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي و ابو طالب في هاشم
 بن عبد مناف اسلمت وهاجرت مع النبي ص وكانت من السابقات
 الى الايمان بمنزلة الام من النبي ص فلما ماتت كتبها النبي ص بقميصه
 وامر امام بن زيد واجبا يوب الانصاري وعم بن الخطاب ^{رض} ورضي عنه
 اسود الحميري اقرها فلما بلغوا الحد حفر رسول الله ص يد فتر
 واخرج ترابه بيد فلما فرغ اضطلع فيه وقال الله الذي يحيي ويميت
 وهو حي لا يموت اللهم اغفر لامي فاطمه بنت اسد ولقنها تحتها

فقال العباس اتعرف هذا الشاب قلت لا قال هذا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن ابي تدرى من هذا الغلام قلت لا قال هذا علي بن
ابي طالب بن ابي تدرى من هذه المرأة قلت لا قال هذه خديجة بنت
خويلد ابنة ابي لهب هذا حديثان ربه رب السموات والارض ومن هذا
الدين وهو هدي ولا والله ما على ظهر الارض اليوم على هذا الدين غير
هؤلاء وكان عفيفا لكنني يقول بعد ان اسلم ورسخ في الاسلام
ليبتني كنت را بعالمهم **فصل في ذكر شي من علومه** فمنها علم الفقه الذي
هو مرجع الانام ومجمع الاحكام ومنبع الحلول والحكام فقد كان علي
بن ابي طالب رضي الله عنه مقلدا على غوامض احكامه منقادا له جامعها ^{مهم}
مشهورا له فيه بخلق محله ومقامه ولهذا خصه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلم القضاء كما نقله الامام ابو محمد الحسين بن
مسعود البغوي في كتابه المصابيح ويتبعه ابن مالك بن ابي
رسول الله ص لما خصص جماعة من الصحابة رضي كل واحد بفضيلة
خصص عليا بعلم القضاء وقال اقسامكم علي **ومن ذلك** ان
النبي ص كان جالسا في المسجد وعنده اناس من الصحابة اذ جاء
النبي ص رجلون يجتصمان فقال احدهما يا رسول الله ان ابي حارثا
ولهذا بقرة وان بقرة نظيت حماري فقتلته فبدر رجل
من الصحابة فقال الاضمان علي لهما ايم فقال ص افض بينهما
يا علي فقال لهما علي رضي الله عنه ان كان مرسلين ام مشدودين

مشدودين

او مرسلين ام احد ما موثقا او الاخر مرسله فقال لا كان الحمار
موثقا والبقرة مرسله وكان صاحبها معها فقال علي رضي الله عنه
صاحب البقرة الضمان وذلك بحضرة النبي ص فقرر حكمه وامضا
قضاه **ومن ذلك** ما يروى ان رجلا اتى به الى عمر بن الخطاب
وكان صديقه منه انه قال لجماعة من الناس وقد سالوه كيف
اصبحت فقال اصبحت احب الفتنة واكره الحق واصدق اليهود
والنصارى واومن بالمرة واقرب عالم يخلق فرفع الى عمر رضي
فارسا لعلي رضي الله عنه فلما جاء اخبر بمقالة الرجل فقال صدق
الرجل يحب الفتنة قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة
ويكره الحق يعني الموت قال الله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق
ويصدق لليهود والنصارى قال الله تعالى وقالت اليهود لست
النصارى على شي وقالت النصارى لست اليهود على شي
ويؤمن عالم يراه يومين بالله عز وجل ويقرب عالم يخلق يعني التسعة
فقال عمر رضي الله عنه من معضلة لاعلي لها **وقال** سعيد بن
المسيك كان عمر رضي الله عنه لا يتقني لمعضلة ليس فيها
ابو الحسن **وقال** رضي الله عنه مرة اخرى لواعلي له ملك عمر **ومن**
ذلك انه رضي الله عنه وقعت له واقعة حارث علماء وقتها
فيها وهيت رجله تزوج بخنثي لها فرج كهرج الرجال وفرج كهرج
النساء واصدقها جارية كانت له ودخل بالخنثي واصابها

فخلق منه وجاءت منه بولد ثم ان الخنثى وطيت الجارية التي
 اصداقها لها الرجل فخلق منها وجاءت بولد فاشتهرت قصتها
 ورفع امرها الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
 فأخبرها بما تحيض ونظاها وتوطى وتبني من الجانبين وقد جعلت
 فساد الناس متخيري لا يفهم في جوابها وكيف الطريق الى حكم
 قضائهما وفضل خطبهما فاستدعى عليا رضي الله عنه يرقا وقبر
 وامرهما ان يذهبا الى هذه الخنثى ويعتدا اضلاعها من الجانبين
 فان كانت متساوية ففيها امرأة وان كانت الجانب الايسر نقص
 من الجانب الايمن بضلع واحد فهو رجل فذهب الى الخنثى كما
 امره صلى الله عليه وعدها اضلاعها من الجانبين فوجدنا
 اضلاع الجانب الايسر تنقص عن اضلاع الجانب الايمن بضلع
 فجاءوا واخبروا بذلك وشهدا عنده به فحكم على الخنثى بانها رجل
 وقررت بينهما وبين زوجها ودليل ذلك ان الله تعالى لما خلق آدم
 وحيد الابد الله سبحانه وتعالى لاحسانه اليه وخبثي حكيمه
 فيه ان يجعل له زوجا من جنسه ليسكن كل واحد منهما الى صاحبه
 فلما نام آدم خلق الله تعالى من ضلعه القصير من جانبه اليسر
 حوى فانتبه فوجدها جالسة الى جانبه كاحسن ما يكون من
 الصور فلذلك صار الرجل ناقصا من جانبه الايسر عن المرأة بضلع
 والمرأة كاملة الاضلاع من الجانبين والاضلاع الكاملة اربعة

وعشرون

وعشرون ضلعا هذا في المرأة واما الرجل فثلاثة وعشرون ضلعا
 اثني عشر في اليمين واحدى عشر في اليسار وباعتبار هذه الحال قيل
 للمرأة ضلع اعوج وقد صرح الحديث النبوي صلوات الله وسلامه
 على مصدريه بان المرأة خلقت من ضلع اعوج ان ذهبت تقويمها
 كسرتها وان تركتها استمتعت بها على عوج وقد نظم بعض الأدباء
 في ذلك شعرا اهي اضلاع العوج اذ لم تستقيمها الا ان تقويم
 الضلع انكسارها انجم ضعفا واقدار اعلى الفتى ليس عجيبا
 ضعفا واقدارها فانظر الى استخراج امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه عمله وثاقب فهمه ما اوضح له سبيل السداد
 ويتبين به طريق الرشاد واظهر به جانب الذكورة على الاوثق ومادة
 اليجاد وحصلت له هذه المنة الكاملة والتقى الشاملة بحلوة
 النبي وتربيتة وحنقه عليه وشفقة فاستعد لقبول الانوار وتبصيره
 لفيض العلوم والاسرار فصارت الحكمة من الفاظه ملتقطا والعلوم
 المظاهرة والباطنة بفؤاده مرتبطة فلم تنزل بجدار العلوم متعجب من
 صدره ويظفوا عابا بها الى ان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المدينة العلم وعلي
 بابها **فصل في محبة الله تعالى ورسوله** وذلك انه مع النقل
 في كتب الاحاديث الصحيحة والاصحاب القويحة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 رضي قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم شويي يسمى الكحل وفيها رواية
 ما رواه كعب بن الاشجار فقال اللهم اني باحث خلقك طائفة كل

ما رحلك اللهم

معي من هذا الطير فجاء علي رضي فحجبه وقلت ان رسول الله
 مشغول رجاء ان تكون الدعوة لرجل من قومي ترجاء علي تانيه
 فحجبه ترجاء الثالثه فقزع الباب فقال النبي ص ادخله فقد
 عتيت فلما دخل قال للنبي ص ما حبك عنا برحمتك الله تعالى
 قال هذه آخر تلك مرات وانس يقول انك مشغول فقال يا انس ما
 حملك على ذلك قال سمعت دعوتك فاحببت ان تكون لرجل من قومي
 فقال النبي ص لا يلهم الرجل على حبه لقوم رواه الترمذي وفي
 صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من الصحاح ان النبي ص قال يوم
 لا عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله فبات الناس يخوضون ليلتهم يطمعوا بها
 فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ص وكل منهم يرجوا ان
 يعطاهما فقال النبي ص ابن علي بن ابي طالب فقيل له يا رسول
 الله ارمه قال فارسلوا اليه فاتي به فصق في عينيه ودعا
 له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي رضي
 يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم
 انفذ علي رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الاسلام واخرم
 عما يحب عليهم فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد خيرا
 من ان يكون لك عمل ناعم قال فضي ففتح الله تعالى علي يديه
 وفي ذلك يقول حسان بن ثابت رضي ~~ص~~ وكان على ارمه

الروي

العين يبتغيه دواء فلما لم يحس مداويه شفاه رسول الله
 منه تفضله فبورك مرقيا وبورك مراقيا وقال ساعطي
 رايي لغد فارسا كمي شجاعا في الحروب محاميا يحب
 الاله والاله يحبه به يفتح الله الحصون الاوابيا فحضر بها
 دون البرية كلهم عليا وسماه الرسول المولخيا وفي مسلم
 قال عمر بن الخطاب رضي فما احببت الامارة الا يومئذ فتشاورت
 لها رجاء ان ادعى لها قال العلماء رضي الله عنهم فتشاورت لها قوله ص
 بالستين المهمل اي تطاولت لها وحرصت عليها حتى ابدت وجهي
 ونقدت بيتك لذك ليت ذكركي فقالوا واما كانت حجة عمر ص
 لها لما دلت عليه من محبة الله ورسوله ص ومحبتهم له وكون الفتح
 على يديه قاله الشيخ عبد الله اليا فعي رحمة الله عليه في كتابه
 المرمم **فصل في مواخاة النبي ص له وسبب كنيته بابي تراب رضي**
 وغير ذلك مما خص به من المزايا العلية الواردة في الاحاديث
 الصحيحة الجلية فمن ذلك ما رواه الترمذي في صحيحه بسنده
 عن عبد الله بن عمر رضي ان قال لما اتا رسول الله ص بين صحابته
 رضي رجاء علي رضي وعيناه تدمعان فقال يا رسول الله اخيت
 بين اصحابك ولم تواج بيني وبين احد فسمعت رسول الله ص
 يقول انت اخي في الدنيا والاخرة ومن مناقب ضياء الذين
 الكوارزمي عن ابن عباس رضي قال لما اتا رسول الله

الولي

در ششمه

١٤٠ صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار وهو
 انه صلى الله عليه وسلم اخا بين ابوبكر وعمر ورض و آخا بين عثمان
 ابن عفان وبين عبد الرحمن بن عوف ورض و آخا بين طلحة والزبير
 و آخا بين ابي ذر الغفاري والمقداد ورض ولم يواخ بين علي بن علي
 ابن ابي طالب وبين احد منهم خرج علي مغضبا حتى اتى جدو
 من الارض وتوسد ذلعه ونام فيه والريح تسفي عليه وطلبه
 النبي ص فوجد على تلك الصفة فوكن برجله وقال له قم فما
 صلحت ان تكون الا ابا تراب اغضبت حين اخيت بين المهاجرين
 والانصار ولم واخ بينك وبين احد منهم ما ترضون تكون
 متى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك
 فقد حقت بالامن والايمان ومن ابغضك امانه الله ميتة
 جاهلية **وفي صحيح البخاري** عن ابي حازم ان رجلا جاء الى
 سهل بن سعد فقال هذا فلان امير المدينة يدعوا عليا عند
 المنبر يقول ابا تراب فضحك وقال والله ما سماه بهذا الاسم
 الا النبي ص وما كان اسم احب اليه منه **الحديث** قال فيه
 فقلت يا بن عباس كيف كان ذلك قال دخل علي رضي الله عنه فاطمة ص
 رضي الله عنها ثم خرج واضطجع في المسجد قال فجاءها النبي ص
 فقال ابن ابن عمك قالت في المسجد فخرج اليه النبي ص فوجد
 نائما ورداه قد سقط عن ظهره وخلص لتراب على ظهره فجعل

سبح

يسبح عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب مرتين **وفي صحيح مسلم**
 نحو من سهل بن سعد وقال فيه جاء رسول الله ص الى بيت
 فاطمة فلم يجدها في البيت فقال ابن عمك فقالت كان بيني
 وبينه شيء فغاضبني فخرج ولم يقل عندي وذلك ان عليا رض
 قد باع حديقة له كان اعطاه اياها النبي ص بالمدينة بائع عشر
 الف درهم فلما سمعت فقراء المدينة قصدوه فجعل يقبض من
 تلك الدراهم ويعطيهم حتى اتى على آخرها فقام ودخل منزله فقالت
 له فاطمة رضي بعت الحديقة قال نعم قالت فاين ثمنها فقال
 اعطيتها وجرها استحييت ان اردتها بهذا السؤال قالت فلم
 لا ابقيت لنا من ثمنها شيئا نتقوت به فخرج علي رضي معاصرا
 فدخل النبي ص عليها فاخبرته الخبر فخرج اليه فوجد في المسجد
 مضطجعا قد سقط عنه رداءه فخاطبه النبي ص بالكنية بابي
 تراب لانه صلى الله عليه وسلم غير غائب عليه والعلامة
 تستعمل ذلك كثيرا ليلو على ما قد فقال رسول الله ص
 لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد وقد
 فجاءه رسول الله ص وهو مضطجع وقد سقط رداءه عن ظهره
 فاطما به تراب فجعل رسول الله ص يمسح عنه ويقول قبا
 تراب قم ابا تراب وهذا بعض الحديث **قولها** خرج ولم يقل عند
 هو يفتح الباء وكسر القاف من القيلولة وهي النوم نصف النهار

عنه شغل

٤١ وقال العلماء وفيه جواز النوم في المسجد واستجاب ملوطة الغضب
ومازجتة والشئ اليد لاستنهاية **وفي صحيح البخاري** عن سعد
ابن ابي وقاص رضي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون مني
بمنزلة هرون من موسى **وفي صحيح مسلم** اذ فيه وخلف رسول الله
علي بن ابي طالب رضي في غزوة تبوك فقال علي يا رسول الله تخلفني
في الشتاء والصيف فقال صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
متي بمنزلة هرون من موسى الا انه له نبي بعدي **وروى مسلم**
ايضا انه صلى الله عليه قال علي رضي انت متي بمنزلة هرون من
موسى الا انه له نبي بعدي **وما رواه الترمذي** انه صلى الله عليه
وسلم انجأ عليا رضي يوم الطائف فقال الناس لقد طال نجواه
مع ابن عمه فقال رسول الله ص ما انجيتك ولكن الله انجأه
وروى الترمذي انه عليه الصلوة والسلام بعث براءة اوقال
سورة براءة التوبة مع ابي بكر رضي ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان
يتبع عبي الا رجل مني من اهل بيته وقال لا يذهب بها الا رجل
هو متي وانامنه فد عليا رضي فاعطاه اياها **وروى الترمذي**
ايضا عن زيد بن ارقم رضي قال قال رسول الله ص من كنت مولا
فعلي مولا هذا اللفظ بمجرد رواه الترمذي ولم يزد عليه
وزاد غيره وهو الزهري ذكر اليوم والزمان والمكان **فقال الترمذي**
حج النبي ص حجة الوداع وعاد قاصد المدينة فقام بغد برخم

وهو

وهو ما بين مكة والمدينة وذلك في اليوم الثامن عشر من
ذي الحجة الحرام وقت الهجرة **فقال** ايها الناس اسئلو
وانتم سؤلون الا هل بلغت قالوا شهدنا انك قد بلغت ونصحت
قال وانا اشهد اتي قد بلغت ونصحت ثم قال ايها الناس ليس
تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله قالوا شهدنا ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال وانا اشهد مثل ما شهدتم
ثم قال ايها الناس خلقت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعد
كتاب الله واهل بيته الا وان الله اللطيف الخبير في انهما
لن يفترقا حتى يردا علي الحوض سعة حوضي ما بين بصري
وصنعاعد دانيت بعدد النجوم ان الله سائلكم كيف خلقتني
في كتابه وفي اهل بيته ثم قال ايها الناس من اولى الناس
بالمؤمنين قالوا الله ورسوله اولى بالمؤمنين يقول ذلك
ثلاث مرات ثم قال في الرابعة واخذ بيد علي اللهم كنت مولا
فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من عاداه يقولها ثلث
مرات الا فليبلغ الشاهد الغائب **وروى الامام احمد** في سنن
عن البراء بن عازب رضي قال كتبت مع النبي ص في سفر فنزلنا
بغد برخم فنودي في الصلوة جمعة وكسح رسول الله ص
تحت شجرتين فصلى الظهر واخذ بيد علي رضي فقال السمع
ان اول ما موسى من انفسهم قالوا بلبي يا رسول الله قال السمع

١٥ تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت
مولاة فعلي مولاة اللهم فولاي من والاه وعاد من عاداه فلقية عن
الخطاب ر بعد ذلك فقال له هنيئاً لك يا بن ابي طالب المبعوث
وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة **وروى** الحافظ ابو بكر محمد
بن الحسين البيهقي رحمه الله ايضا هذا الحديث بلفظه
مرفوعا الى البراء بن عازب ر **وروى** الحافظ ابو الفتح اسعد
بن ابي الفضل بن خليف العجلي في كتابه الموجز في فضل الخلفاء
الاربعة رضي الله عنهم في قوله بسندك الحديث بن اسيد
الغفاري وعاصم بن ليلى بن ضمرة قال لا تصمد بالنيص من
حجة الوداع ولم يحج غيرها اقبل حتى اذا كان بالحفة فمضى عن سمرات
متقدمات بالبطحاء ان لا ينزل تحتها احد حتى اذا اخذ القوم
من اهلهم ارسل فقم ما تحتها حتى اذا ^{نودي} بالصلوة بالصلوة صلوة
الظهر عمد اليهن فصلى بالناس تحتها وذلك يوم غد خم
ثم بعد فراغ من الصلوة قال ايها الناس ان الله قد نبأني اللطيف
الخبير ان لن يعمر نبي الا نصف عمر النبي الذي كان قبله واتي
لاظن باتي ادعى واجيب واتي مسؤلاً وانتم مسؤولون هل بلغت
فما انتم قائلون قالوا نقول قد بلغت وجهدت ونصحت
فجزاك الله خيراً قال الستم تشهدون ان لا اله الا الله وان
محمد ر ^{عده} رسول الله وان جنته حق وان نار جهنم حق وان
البعث

بعد

بعد الموت حق قالوا بلى تشهد قال اللهم اشهد ثم قال ايها
الناس لا تسمعون الا فان الله مولاي وانا اولى بكم انفسكم
الا ومن كنت مولاة فعلي مولاة واخذ بيد علي فرفعه حتى نظروها
القوم ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه **وقتل الامام**
ابو اسحق الثعلبي رحمه الله في تفسيره ان سفيلك بن عيينه رحمه
الله تعالى سئل عن قوله الله تبارك وتعالى سأل سائل بعد ذل
واقع فيمن نزلت فقال للسائل لقد سالتني عن مسألة ما
سالتني عنها احد قبلك حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابي
رضي الله عنهم ان النبي ص لما كان بغد يرخم نادى للناس
فاجتمعوا فاخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاة فعلي مولاة
فشاع ذلك في قطار البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان
الفهري فاتي النبي ص على ناقه له فاناخ راحلته ونزل عنها
وقال يا محمد مرتين عن الله تعالى ان تشهد ان لا اله الا الله
وانك محمد رسول الله فقبلناه منك وامرنا ان نصلي
ان خمنا فقبلناه منك وامرنا بالزكاة فقبلناه وامرنا بالصوم
فقبلناه وامرنا ان نبايع فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت
بضبعي بن عمك علي تفضله عليا فقلت من كنت مولاة فعلي
مولاة فهذا شئ منك ام من الله عز وجل فقال النبي ص والذي
لا اله الا هو ان هذا امر من الله تعالى فولي الحارث بن

اجمعين

٧
 لاؤزر فكان الوزير مرجع الى ابيه ^{عليه السلام} ومجاء الى الاستعانة ^{بالمعنى} **الثالث** من الأزر وهو الظفر قال تعالى اشد دباري فيحصل بالزرة
 قوة الامر واشتداد الظفر كما يقوى البدن ويشد به وكان منزلة
 هرون من موسى نديشدازه ويعاضد ويجعل عندنا ثقلا الذي اقبل
 بني اسرائيل بقدر استطاعتهم فتخلص ان منزلة هرون من موسى
 صلوات الله عليهما انه كان اخاه ووزيره وعضده في النبوة وخليفته
 على قومه عند سفره وقد جعل صلى الله عليه وسلم عليا مبعثه
 المنزلة الا النبوة فانه استثنىها بقوله ص غير انه لا نبي بعدي فعلي
 اخوه ووزيره وعضده وخليفته على اهله عند سفره الى تبوك
ومنها الاخوة وحقيقتها ابي الشخصين كونهما مخلوقين من امر واحد
 وهذه الحقيقة متعينة هاهنا فان النبي صلى الله عليه وآله وامه آمنه
 وعلي ابوه ابي طالب وامه فاطمة بنت اسد فقين صدق حقيقة
 الاخوة الى لوازمها ومن لوازمها المناصرة والمعاضدة والاشفاق
 وتحتل المشاق والمحبة والمودة فمعنى قولك انت اخي في الدنيا والاخرة
 اي ابي ناصر وعصمك وشفيق عليك ومعين بك وقد اشار
 صلى الله عليه وآله الى كون المناصرة من لوازم الاخوة بقوله صلى الله عليه وآله في الحديث الصحيح
 اخاك ظالما او مظلوما فقال السامع انصر مظلوما وكيف انصر
 ظالما فقال تمنعه من الظلم فذاك نصره اياه فجعل النبي صلى الله عليه وآله
 المنصرة من لوازم الاخوة **فصل في ذكر شئ من سجاينة**

شجاعته فكانت ظاهرة على عطاؤه مشهورة معلومة من معرفة
 واصافه **واقول ذلك** ان النبي صلى الله عليه وآله بايع طائفة من الانصار
 ببصرة العقبة الاولى وكانوا ستة انفس منهم بشر بن سعد وحارث
 بن النعمان وسعد بن عباد بن الصامت وعبد الله بن رواحة
 فلما كان في العام القابل قبل اولى ابيك الستة ومعهم ستة آخرون
 منهم بشير بن زيد والبراد بن معروف وعبد الله بن ابي ربيعة
 بن الصامت وسهل بن زيد والهيثم فلقبوا النبي صلى الله عليه وآله بعنبر العقبة
 فبايعوه على انهم لا يشركون بالله شيئا ولا يبرفون ولا يزنون ولا يقتلون
 النفس التي حرم الله الا بالحق ولا ياتون بهتان يفتريه بين
 ايديهم وارجلهم ولا يعصونه في معروف فقالوا يا رسول الله ان
 تركنا من هذه الشرايع واحدة ما ذاك يكون فقال النبي صلى الله عليه وآله
 الامر في ذلك الى الله تعالى ان شاء عفا وان شاء عذ فقالوا
 رضينا يا رسول الله فابعد معنا رجلا من صحابك يقرأ علينا
 القرآن ويعلمنا شرايع الاسلام فبعث معهم النبي صلى الله عليه وآله مصعب بن عمير
 ليقرئهم القرآن ويعلمهم شرايع الاسلام والناس يؤمنون الواحد
 بعد الواحد والتجس بعد الرجل والمرأة بعد المرأة فلما كان
 في العام الثالث وهي البيعة الاخيرة التي بايع فيها ثلثة
 وسبعون رجلا وامر اثنان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمنعوا
 يمنعون منه نسائهم وابنائهم فاختر رسول الله صلى الله عليه وآله منهم ^م

وانقسم م

اثني عشر نبيًا وانصرفوا الى المدينة فصار كلما اشتد البلاء على المؤمنين
 بمكة كانوا يسيرون رسول الله ص في الحجرة الى المدينة فياذن لهم
 فيخرجون ارسالا متسللين اولهم فياقيل ابوسلمة بن عبد الاسد المخزومي
 وفيل مصعب بن عمير فوجدوا في المدينة على الانصار اكرامهم
 وانزلوهم في دورهم واورم ونضروهم وواسوهم فلم اعلم المشركون
 بذلك وانه صار للمسلمين دار الحجرة وان اكثر من اسلام قد هجر اليهم
 شق عليهم ذلك فاجتمع رؤساء قريش بدار الندوة وكانت موضع
 مشورة قريش وماذا يصنعون بالنبي ص وكانوا عشرة وهم شيبه
 وعتبة ابنة ربعه وبنيه ومنبه ابنة الحجاج واتي وامية ابنة
 خلف وابوجهم بن هشام والنضر بن الحارث وعقبة بن ابي
 معيط فقولوا اجتمعوا للشورة فجاءهم ابليس في صورة شيخ بخري
 عليه حبة صوف وبرق اخضر وفي يده عكاز يتوكؤ عليها فقال لهم
 قد بلغني اجتماعكم لشورتيكم فاحيت ان احضركم فالتعد موروثي
 رايًا حسنًا فادخلوه معهم فاو من تكلم عتبة بن ربعه فقال
 الراي ان تجسوا محمدًا في بيت مغلق ليس له الاطاقة واحدة
 يدخل اليه منها طعامه وشرايه وترقبوا برب المنون
 فقال الشيخ البخدي ليس هذا بري فان له عشرة فتجلمهم
 الحية على ان لا يمكنكم من ذلك فثقتا تلو افقا لوا صدق الشيخ
 فقال شيبه بن ربعه الراي ان ترموا محمدًا جلا نقره وقل قد

شدتوه

شد

شدتوه بالاشباع عليه وتطلقوه نحو البادية فيقطع على ارب
 حفاة فيكتر عليهم بما يقول فيقتلون فيكون هلاكه على يد
 غيركم فتستريحون منه فقال الشيخ البخدي بيئس الراي تعمدون
 الى رجل قد افسد سفهاؤكم وجهكم فخرجوه الى غيركم فيفسدوهم
 ويستتبعهم بعدو به لفظه وطلوقة لسانه لان فعلتم للبحر
 عليكم جمعًا ويقال لكم به ويخرجكم من دينكم ففقا لوا صدق
 الشيخ فقال ابو جهل لا شيرت عليكم بري لا راي غيره وهو ان
 تاخذوا من كل بطن من قريش غلامًا ووسطًا وتدفعون الى
 كل غلام سيفًا فيضربوا محمدًا ضرب رجل واحد فاذا اقلوه تعرف
 دمه في قبائل العرب يعني قريش كلها فلا يقدر وانواها شتم على
 قريش كلها فيرضون بالعقل فتعطوهم عقله وتخلصوا منه فقال
 الشيخ البخدي هذا هو الراي وقد صدق فيما قال واشار به وهو
 اجود رايم فلا تعدوا عنه فتفرقوا على راي ابي جهل مجتمعي على
 قتل النبي ص فاتي جبريل ع الى النبي و اخبره بذلك وامر ان لا
 يبيت في موضعه الذي كان ينام فيه واذن الله تعالى للمسلمين
 فعند ذلك اخبر النبي ص عليًا رضًا بامرهم وامرهم ان ينام عوضه
 في مضجع علي فراشه الذي كان ينام فيه وقال له لن يصل اليك
 منهم امر تكرهه ووصاه بحفظ ختمته واداء امانته ظاهرا على
 اعين الناس وكان في قريش تدعوا النبي ص في الجاهلية بالكافرين

بطون ص